

خطبة (أدب الرؤى والأحلام) | الجمعة ٨١/٨/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

سرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم.

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمد -

00:00:20

كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر شكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت

ولا رب لنا - 00:00:50

ما سواك. اما بعد ايها المؤمنون ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك بابي وامي وضحك محمد عليه الصلاة والسلام فما

الذي اضحكك يا رسول رسول الله ما الذي اضحك النبي عليه الصلاة والسلام؟ لقد جاءه - 00:01:10

رجل من الاعراب فقال له يا رسول الله لقد رأيت في منامي او ولقد تحلمت ان رأسي قطعت ثم تدرجت. فرأيتني اجري ورائها

وامشي على اثرها. فضحك بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:01:40

ثم زجر الاعرابي وقال له لا تحدث بتلاعب الشيطان بك في منامه قال جابر رضي الله تعالى عنه فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم بعدها خطب في الناس فكان مما قال لهم لا يتحدث احدكم - 00:02:10

الشيطان به في منامه. انها وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. انها محمد عليه الصلاة والسلام. انها علم من وحي مدرسة محمد

عليه الصلاة والسلام الا يتحدث المرء المسلم بكل ما يراه في منامه. لماذا - 00:02:40

لان مما تراه في منامك هو تلاعب من الشيطان بك ايها المؤمن ولهذا اياك ان تتحدث بما يتلاعب به. الشيطان بك. لان هذا مزيد

مسخرة وسخريه لك ومزيد فضيحة لك ولذلك لا تحدث بها احدا. اذا - 00:03:10

فماذا تصنع؟ تصنع ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علمه لك فاول ما علمنا اياه بابي وامي عليه الصلاة والسلام. وهذا

من كمال شريعته هذه الشريعة العظيمة المبجلة انها لم تترك شيئا الا بينته ولا شاذة ولا - 00:03:40

الا بينت لك ما تصنع. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول ما يعلمنا من اول ما يبينه لنا ان ما يراه الانسان انما هو احد ثلاثة

اشياء - 00:04:10

اولها رؤيا من الله جل وعلا. وهذه بشرى من الله جل في علاه. وانما يكون هذا في رؤيا الخير. واما الثاني فهي تلاعب من الشيطان

وتحزين من الشيطان. يتلاعب بالعباد في منامهم. فهذا - 00:04:30

هذه التي لا يحدث بها وتلك هي التي يتحدث بها اذا كانت بشرى من الله. ونوع ثالث يا عباد قال عليه الصلاة والسلام ونوع مما

يحدث المرء به نفسه. يعني حديث النفس - 00:05:00

مما يرجو الانسان ان يكون او لا يكون. فيحدث نفسه في يومه او يحدث نفسه في ليله فمن كثرة ما يتحدث به يراه في منامه. فهذه

ثلاث هي انواع الرؤيا كما - 00:05:20

اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح المخرج في صحيح مسلم واصله في البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا ما الذي ينبغي ان يتحدث به المسلم من هذه الثلاث - [00:05:40](#)

وهل يتحدث به لكل احد؟ كلا. انما يتحدث بالرؤيا التي هي خير الرؤية التي هي بشارة والرؤيا التي يظن او يرى انها من الله جل وعلا. ويتحدث لجميع الناس كلا قال عليه الصلاة والسلام ويحدث بها من احب. من احب يحدث - [00:06:00](#)

يحدث ولده يحدث صديقه الخاص ولا يتحدث بها لكل احد. هكذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومما دلت عليه السنة يا عباد الله في الرؤيا الصالحة ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين انه قال الرؤيا الصالحة يراها العبد - [00:06:30](#) المؤمن وفي رواية المسلم هي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة فكأنها قطعة من الوحي. ولهذا يا عباد الله شدد رسول الله صلى الله عليه في الكذب في المنام. وحذر من الكذب في الرؤيا. فقال عليه الصلاة والسلام ان من - [00:07:00](#)

ان يري المؤمن عينيه ما لم تريا. عصر الفراق يعني من اشد وذلك لان هذه الرؤيا في الاصل جزء من النبوة والنبوة وحي ولهذا لا يجوز للانسان ان يكذب في هذا الالهام الذي الهمة رب العالمين - [00:07:30](#)

فيدعي ان الله الهمة كذا وكذا ولم يلهمه الله جل وعلا شيئا وفي الصحيح ايضا عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين وليس - [00:08:00](#)

انما هو عذاب له يوم القيامة. ان يؤتى بشعيرتين ويقال اعقد بينهما اربط بينهما برباط. اربطهما معا. وهل يستطيع ذلك احد يا عباد الله؟ ان يأتي بشعيرة او برتين او ارزتين ويعقدهما معا هذا من المستحيلات. ولكنه عذاب - [00:08:30](#)

يعذبه الله هذا الكاذب في يوم القيامة. ولهذا احذروا وحذروا من الكذب في الرؤيا وهذا يكثر عند الاطفال وكثير من الوالدين يصفقون للاطفال ويقولون زدنا زدنا تبارك الله فيك من الكاذب. وهي من اشد الكذب كما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسماه - [00:09:00](#)

افرى شراء اكذب الكذب. ايها المؤمنون ومما سنه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الرؤيا الصالحة ان يستبشر بها المؤمن. وان يحمد الله عليها. فهذه سنن عندما ترى رؤيا صالحة ان تحمد الله وان تستبشر وان تحدث بها من تحب - [00:09:30](#)

وليس هناك من بأس ان تعبرها. وان تقصها على من يعبرها فاذا كان من العلماء المصلحين الصالحين روى سمرة ابن جندب رضي الله دعا لعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقول في دبر الصلاة من رأى منكم رؤيا - [00:10:00](#)

خرجه في الصحيحين وفي لفظ مسلم انه كان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الصبح من رأى منكم رؤيا فيقص الله عز وجل عليه من شاء ان يقص - [00:10:30](#)

الحديث وقد رواه البخاري مطولا في موضعين. ايها المؤمنون عباد الله واما الرؤية السيئة فقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان نقصها على احد وسن لنا فيها سننا. فينبغي ان نكون عليها حريصين. اما اول هذه السنن - [00:10:50](#)

انها لا تضرنا. نعم فلا ينبغي للمؤمن ان يخشى من رؤيا رآها فانه لا يكون ابدا الا ما كتبه الله جل وعلا للعبد. رأى رؤيا او لم يرى هذه الرؤيا - [00:11:20](#)

ولذلك لا ينبغي للمؤمن ان تحسنه الرؤيا لانها من الشيطان وانما اراد ان يحزنه بذلك والامر الثاني يا عباد الله سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستعيذ بالله من هذه الرؤيا - [00:11:40](#)

وان نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. وان نفث على يسارنا ثلاثة. فمن رأى رؤيا سيئة قبيحة فانه يسن له ان يستعيذ بالله من الشيطان ومنها وينفث عن يساره ثلاثا اقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن هذه الرؤيا ويكرر ذلك ثلاث مرات - [00:12:00](#)

هكذا امر محمد عليه الصلاة والسلام. قال وليتحول الى جنبه الاخر. يعني اذا كان نائما الجنب الايمن فليمن على الايسر او الايسر فليمن على الايمن. هكذا امر عليه الصلاة والسلام - [00:12:30](#)

ومما سنه ايضا بابي وامي عليه الصلاة والسلام عندما يرى المؤمن الرؤيا السيئة الا يقصها على احد البتة. فلا تذكرها لاحد. لا تذكرها لعابر ولا لصديق ولا لعدو ولا لقريب او بعيد. يكفيك ان تستعيذ بالله جل وعلا. من - [00:12:50](#)

من شرها وان لا تلتفت اليها. عباد الله ايها المؤمنون هذه سنن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يراه العبد المؤمن من الرؤيا سواء

اكانت من الرؤيا الصالحة ام من الرؤيا السيئة - [00:13:20](#)

فتعلموها واعملوا بها وعلموها لاولادكم وعلموها لازواجكم فهذا من العلم الصالح الذي ينتفع به والذي غفل عنه اكثر الناس اليوم اقول

ما تسمعون. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم - [00:13:40](#)

ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - [00:14:00](#)

ايها المؤمنون اتدرون من اصدق الناس رؤيا يجيبنا على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي يحدثنا

به شيء يحدثنا به شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:50](#)

اصدق الناس رؤيا اصدقهم حديثا. رواه مسلم في كتابه الصحيح. فاذا اردت ان تكون رؤية اياك صادقة فكن صادق الحديث. فاصدق

الناس رؤيا اصدقهم حديثا. هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد الله ايها المؤمنون ومما يجب ان يعلم فيها -

[00:15:20](#)

هذه الحال مسألتيان المسألة الاولى هو انه لا ينبغي ولا يجوز للمسلم ان يتحدث بتعبير الرؤيا الا عن علم ان تعبیر الرؤى من العلم الذي

لا يجوز التحقم فيه الا ببينة. قال الله جل - [00:15:50](#)

ولا تخفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. وسماه الله جل وعلا علما كما قال الله عز وجل في

قصة يوسف عليه السلام قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأكما بتعويله قبل ان - [00:16:20](#)

ذلكما مما علمني ربي. وسماه الله جل وعلا في آيات عديدة شاة فتية فقال الله جل وعلا في قصة يوسف عليه السلام قضي الامر الذي

فيه تستفتيان. وقال جل شأنه في قصة الملك يا ايها الملأ افتوني في رؤياي. وقال جل وعلا - [00:16:50](#)

في قصة الرجل الذي استفتى موسى قال يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان والفتوى لا يجوز ان تكون الا بعلم. وفي

سنن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استفتي فافتى بغير ثبت فانما اثمه على من افتاه - [00:17:20](#)

فاحذر ايها المؤمن ان تتكلم في تعبير الرؤى بغير علم فتكون قد كذبت على الله جل وعلا وعلى شريعة الله. وتكلمت بغير علم فاثمت

ولذلك جاء في سنن الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقصوا الرؤيا الا - [00:17:50](#)

على عالم او ناصح قال الترمذي حديث حسن صحيح فلا تقص رؤياك الا على عالم يعبرها او ناصح ينصحك فيها. واما الامر الثاني

فكما لا يجوز انسان ان يتكلم في الرؤيا بغير علم فهكذا لا يجوز لصاحب الرؤيا ان يستفتي في الرؤيا الا - [00:18:20](#)

من عنده علم من عنده علم لانها من الفتوى كما تقدم. والفتوى الا تكون الا والاستفتاء لا يكون الا لاهل العلم. وليس كل من عنده علم

فانه يستطيع ان يتعلم تعبير الرؤى - [00:18:50](#)

او ان يعرفها وانما الرؤى علم خاص وتعبيره علم خاص يتفرد به اناس دونه غيرهم فقد يكون المرء فقيها جليلا لكنه ليس عالما

بالرؤى. وقد يكون الانسان في الفقه والحديث - [00:19:10](#)

ليس بذاك ولكنه يحسن تعبير الرؤى لانه تعلمها فصار يحسنها. ولهذا رحمني الله واياكم فيمن تقصون عليه الرؤيا او تعبرونها عنده.

تحروا اهل العلم الثقات بهذا الباب من العلم. واياكم ان تستفتوا من هب ودب في هذا. اتقوا الله - [00:19:30](#)

عباد الله اتقوا الله جل وعلا في انفسكم واتقوا الله في اعمالكم واتقوا الله في علومكم واتقوا الله في افهامكم واتقوا الله في اولادكم

واتقوا الله جل وعلا في ازواجكم. وعلموهم مما علمكم - [00:20:00](#)

الله جل وعلا فاكثرنا من يعبر الرؤيا ويسأل عنها النساء. فعملوا نساءكم وبينوا لهم ما تعلمت وما سمعتموه وعلموا اولادكم وربوهم

على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله جل وعلا - [00:20:20](#)

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما

يؤمرون. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها - [00:20:40](#)

وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك الوهاب اللهم اني اسألك
رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:21:00
انت الوهاب. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم اهل اهدنا
واهدي بنا واصلحنا واصلح بنا. اللهم اعنا على انفسنا في طاعتك يا رب العالمين. وفي اتباع شريعتك - 00:21:20
سنة رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم صلي وسلم
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:40